إشراف / فاطمة رشاد

في يومها العالمي .. متاحف اليمن بين (السرقة) و(الإغلاق)

■ صنعاء/محمد السيد:

احتفلت بلادنا مع سائر دول العالم باليوم العالمي للمتاحف، بطريقة مختلفة عن الاحتفالات المعهودة في الدول الأخرى، حيث كانت المناسبة فرصة لكشف المستور ونبش الحقيقة المؤلمة التي تعيشها المتاحف اليمنية من الداخل. فوفقاً لتقرير رفعه مدير عام المتاحف لرئيس هيئة الآثار باليمن كشف فيه الحالة المتردية التي وصلت إليها المتاحف في البلاد، مؤكدا بأن معظم المتاحف اليمنية مغلقة والقليل منها تحت الإنشاء والتجهيز منذ فترة . وقال التقرير» أقل ما يقال على وضع متاحفنا إنها سيئة جدا بل

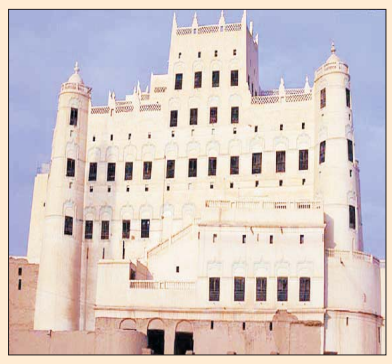

وكل عام يمر تزداد حالتها سوءً..». أما نائبة وزير الثقافة اليمني الشاعرة هدى ابلان ، فقد أكدت تعرض الآثار للإهمال والنهب رغم القوانين واللوائح المنظمة لمثل هذا التراث التي تصطدم بإشكاليات الوعي الاجتماعي والثقافي والاضطرابات الأمنية، على حد قولها . وأشارت إلى أن الوضع الذي تعيشه متاحف البلاد يبعث على الأسى والحزن فالدولة لم تصل بعد إلى مرحلة تستطيع فيها أن تحمي موروثها وأن يكون التراث على رأسها المتاحف عرضة للنهب والسطو. وقالت، إذا كانت وزارة الداخلية تهتم بمسائل التقطعات للكهرباء والنفط فهي أيضا معنية بحماية الأماكن الأثرية والمتاحف تحديدا . منوهة إلى أن العديد من المتاحف تعرضت للنهب والسرقة.

قراءة قصصية: السرد النسوي في (عيون المها) للأديبة إيمان الدرع 2-2

قراءة: دينا نبيل

3 - عبور الأنا النسوية إلى الجماعية:

عند تناول الأدب النسوي لقضايا المرأة ، فإن أحد أهم الأهداف ليس مجرد نقل حالة فردية في المجتمع، وإنما هي تعبر ذلك الجسر من أجل تخليص جماعتها من السلطة المزيفة ، فتكون (الشخصية في النص تلخيصا للأنثى في المجتمع الشرقي بكل ما يحيط بها من أعراف وتقاليد حاصرتها وحاصرت وظيفتها الحياتية في جانب ضيق محدود ، لذلك فكان تمرد الأنثى داخل النص السردي النسوي انتقاما لملايين النساء المعذبات عبر القرون ، أو انتقاما لملايين النساء المخدوعات بالسلطة الذكورية المتعالية) ، فبالتالي هي لا تبحث عن خلاصها الفردي وإنما هي أشبه بمن يقود حركة تبصرة غيرها من النساء بحقوقهن وأدوارهن في الحياة والأخذ بأيديهن إلى الطريق من جديد.

وفي (عيون المها) تعتبر البطلة نموذجا شرقيا صميما منذ نعومة أظفارها حتى بلوغها ثم زواجها ، فتمثل بذلك تلك الفئة الغالبة التي قولبها المجتمع ورسم لها أطرا تعسفية ما أنزل الله بها من سلطان، بل وفيه أحيانا انتهاك لحرمة الشرع ، وحتى عند ظلمها والتجني عليها لم تجد من يسعفها أو يأخذ لها حقها حتى وإن كانت أمها شريكتها في المعاناة :(أما أهدتك إلى أمه جارية؟؟ أما أعادتك إلى بيتك ذات ليلة عاصفة بالثلج والدموع، وجسدك المتورم يئن من سطوة يده، أما أرجعتك بذلقائلة: بيتك هو قبرك، لن تغادريه إلا بعد الموت، وكيف نظر بشماتة مفضوحة إلى انهيار آخر خط لمناعتك!!!).

فقد بدأت القصة بتسليط الضوء على فتاة نمطية خاضعة تماما لأعراف المجتمع، ثم (فقدت الثقة والإيمان بالأطر الثقافية القديمة التي حصرتها بالهامش وضيقت عليها الخناق)، فعاشت الظلم والمعاناة.

4 - حرية الحركة:

يميل أسلوب السرد النسوي إلى التداعي الحر حيث لا يلتزم الكاتب بالتسلسل الزمني المنطقي للأحداث الذي يسير معتمدا على المقدمات والنتائج، فيتحرر السرد من القيود الزمنية بالتردد بين الوراء والخلف، ولا شك أن هذا أقرب إلى الواقعية إذ أن الأحداث في عقل الإنسان لا تسير بشكل مطرد متسلسل . وهذا يشبه ما يعرف بالمونتاج الزمني حيث (يظل الشخص ثابتا في المكان على حين يتحرك وعيه في الزمان) ، وهذه التقنية لا تؤثر على الحدث الرئيس بالقصة وإنما هي مساحة أكبر للشخصية للتحرك وأخذ عمقا أكبر .

وفي (عيون المها) كان لتقنية الاسترجاع - (أن يترك الراوي مستوى القص في الزمن الحاضر ويروي بعض الأحداث القديمة ثم يعود للحاضر) - الدور الكبير في التعريف بشخصية البطلة وتصوير مدى القهر الذي شعرت به والذي أدى لظهورها أشبه بالمغيبة عقليا في أول القصة :(حسنا سأستدعي خوافي ذاكرتي من رماد الأيام، لأعرف من كان سببا في قتل بريقك، ها أنا أعود إلى الوراء، أطوي بساط العمر..).

فيرتب المتلقي الأحداث في ذهنه ثم يستقرأ من خلال التسلسل الزمني لها مقدار الظلم الذي وقعت تحته البطلة ، ولا شك أن لهذه التقنية في هذه القصة بالتحديد الدور الأكبر في استجلاب تعاطف المتلقي مع البطلة ، وبالتالي تنجح الكاتبة في إثارة مشاعر القارئ وتوجيهها ، ولا شك أن لهذه التقنية الدور الهام في خدمة القصة القصيرة حيث التركيز في الأحداث.

5 - الأنثى تستأثر بالسرد:

تستحوذ الأنثى في هذا النوع من السرد على إنتاج مسرودها ؛ ف (لا تترك لغيرها من الشخوص المشاركة في إنتاج السرد إلا بقدر محدود) فلها السيطرة المطلقة على السرد ومن ثم على زاوية النظر إلى مجريات الأحداث والشخوص .

وفي (عيون المها) تعتمد الكاتبة على المنولوج الداخلي ، وهو (سرد تلتزم به كتابات روائية للكشف عما يدور في نفوس شخوصها خارج التراتبات ، مستغلا في ذلك التداعي والمناجاة) ، فيأخذ السرد (قطاعات مختلفة في أزمان مختلفة .. معتمدا على تداعي المعاني في الزمن ومقارنة المرء بنفسه في مختلف الفترات) ، وقد كان رائد هذا الاتجاه هو مارسيل بروست في رائعته (البحث عن الزمن المفقود).لم أر إلا أطياف ألوان، في سيرك استعراضي، يصفقون له بدهشة، لروعة إتقانه.. كان اسمي مها، هذا ما أذكره، أملأ الدنيا صخبا، وحيوية، كنت الأجمل، أين أنا؟؟؟

كذلك اعتمدت الكاتبة الرواية بضمير المتكلم على لسان البطلة المشاركة في الأحداث ، فتروي الأحداث من وجهة نظرها هي، ورغم ما قد ينسب من نسبية وضيق أفق لهذا المستوى من السرد إلا أنه يحمل مصداقية عالية لدى المتلقي وإذابة الفوارق بين المتلقي والشخصية، بل يكاد يكون قد ألغى المؤلف، وتلجأ إليه الكاتبة خاصة إن كان استثارة تعاطف المتلقي مع البطلة مطلوبا (أشاهدك الآن وأنت تنكمشين في زاوية السرير، حائرة ترتعدين، لما احمرت وردتك، و تقاطرت ندى على الملاءة البيضاء، خبأتها مرتجفة الأضلاع، تسألين أمك عنها بصوت مخنوق، فتخفيك خلفها وراء جدران من الثلج. و بدأت تاريخا جديدا، كأن دربك قد تحول إلى نفق مرعب، تخافين ألغامه كلما تحركت.ولما زفتك إلى فارسك، طلبت إليكأن تبدلي جلدك على عتبة داره، لتلبسي ظله).

ثانياً : أبجدية الجسد:

يمتاز السرد النسوي بتوظيف الجسد الأنثوي باعتباره الوجود المادي للمرأة، فلا أقدر على الحديث عن جسد المرأة إلا هي، ومن ثم (عني السرد برصد الآثار النفسية المنعكسة على الأنثى سلبا أو إيجابا في كلا الحالتين)، فلا يهتم السرد بذكر تفاصيل شكلية جوفاء لا علاقة لها بالفكرة الرئيسة، وإنما التركيز على أثر النفسية على الجسم الخارجي.

وفي (عيون المها) كان التركيز في بداية على القصة على الحالة النفسية المدمرة للبطلة وتأثيرها على جسمها، و(يلاحظ أن الأثر السلبي كان ارتباطه ألصق بالجسد البيولوجي الفطري وبخاصة في المراحل العمرية الفارقة في حياة الأنثى).(من هذه التي تقف أمام عدسة التصوير؟؟ تطلق ببلاهة ضحكة مزيفة، تواري خلفها الدموع ؟؟).

ثم لا تلبث أن تنقل الجانب الآخر والوجه الآخر الضاحك لها لما كانت صغيرة قبل أن يضيق عليها الخناق :"مهلا ..وجدت هنا صورة تشبهني، صبيةحلوة تتأبط كراساتها بثقة، رأسها مرفوع،عيناها الواسعتان تنغرسان في المدى بثبات، تمشي فاتحة يديها للسماء، تحت المطر، على رأسها قبعة صوفية زرقاء.

فتطرح الحالتان ثنائية (الكبت - الانطلاق) وكيف ربطت الكاتبة بينهما وبين تعرف البطلة على هويتها ، فانطلقت من حالة أشبه بالضياع النفسي والتيه العقلي عن شكلها الحقيقي والذي أدى إلى فقدانها ذاتها حتى ظهرت أشبه بالمريضة العصابية، وما أن تعرفت على صورتها القديمة حتى وصلت إلى هويتها التي تاهت عنها.

ثالثاً : اللغة والأسلوب:

بعد أن زالت الحدود بين الأجناس الأدبية ؛ فصارت تحمل النصوص النثرية صفة شعرية، وصارت تحمل النصوص الشعرية صفة نثرية، إلا أن تركيز الأولى يكون على الحدث، بينما يكون تركيز الثانية على الصورة، وتتميز لغة السرد النسوي (بانتقالها من التداولية إلى الشعرية، وتكثر هذه الدفقات في مواقف المشاعر والحوار العاطفي والتأمل) ، فتركز على اللغة ذات المستوى المجازي ،فتنتقل من ((اللغة المرآة) التي لا تتعدى مدلولاتها المعجمية إلى لغة مفجرة للدلالات تطرب النفس وتخدم القصر في القصة القصيرة) (قلبها مبرمج النبض، وغناؤها جنائزي اللحن، ورقصها فوق الجراح .. إنه منطفئ، والشعر خامد الأنفاس، في ليل بارد العتمة، وغصن البان يتعكز على أعمدة من دخان الوقت).

فهنا استعارات موحشة الأطراف تنقل الدفق الشجي الذي اجتاح البطلة ، وهنا مهارة الكاتبة في نقل التصوير وبالتالي التحكم في مشاعر المتلقي ، فهي تعلم متى تجعله يضحك ومتى تجعله يبكي

وتعتمد اللغة في ذلك على القيمة البصرية ، فتحول المعنوي إلى حسي مرئي، مما يجعل الصور قريبة ملموسة لدى المتلقي خاصة وإن كانت الصور متوالدة(..نكزني، هذا حقي يا مجنونة، ورشقني بأشواك لسانه، المزروع بالصبار، أصابني في مقتل، صرخت أدفعه عني كمسخ).

ويظهر الالتفاف في السرد من خلال انحراف الأسلوب عن الطريق العادي المألوف :(لا تخافي صغيرتي ، أعرف أنه قد فتح باب غرفة النوم، أعرف نداء الضوء الأحمر الخافت لشهريار، لن أتركك الآن، سوف أتشاغل عنه، وأعد كوبا من الشاي لي ولك، نحتسيه معا على الشرفة، لقد اشتقت إليك، لن أغادرك، انتظريني)

فليس الالتفات مجرد انتقال من المتكلم إلى المخاطب أو العكس، وإنما يشمل تنوع زمن الأفعال بين الماضي والمضارع والمستقبل، كذلك الاختلاف في الضمائر، ولهذا الالتفات الدور في كسر الرتابة وجذب انتباه المتلقي، وهذا بدوره ضروري في إقناع القارئ بالقضية الرئيسة المطروحة في النص واللعب على أوتار المشاعر والاستعطاف ليتم الإقتناع التام بما يطرحه الكاتب.

سطور

› تقديم / حسام عزاني

حكاية نورس

علي احمد يافعي .. الفنان الحكيم

التميز هو عنوان لمشوار هذا الفارس الذي لم يترجل بعد والذي مابرح حتى اليوم يزرع فنا راقيا وبه وطوال سنين عديدة حجز لنفسه مكانا عاليا في القمة التي ارتقى إليها ومعه عدد قليل من الذين في فنهم اسمعوا من به صمم .

هو آلاتي من عدن المدينة التي لا تنام و تغتسل صباح كل يوم بمياه شواطئ بحر صيرة القلعة الشامخة ورمز مدينة البركان التي كانت عصية على كل المستعمرين والغزاة الذين جاؤوا إليها في غفلة من الزمن إلا أن جوابها كان قاسيا وفية تم كتابة صفحات كثيرة من التضحيات والبطولات في سجل تاريخ ونضال امتنا .

في منتصف الأربعينات كانت ولادته ونشاتة بين أسرة بسيطة تجرع معها الكثير من المرارة التي كانت لة المصل الذي حماة وكان حصنه من تقلبات الأيام ونكسات السنين اللاحقات التي توالت عليه بلا رحمة وكان راضيا بما قسم الخالق لة من رزق ومال وزرعت فية تلك الخوالي كل معاني الصبر والتحمل إلى ما شاء الله.

هو احد الشموع المضيئة في تاريخ المسرح اليمني ومن أشهر أعلامها التي ظلت معادلة يصعب حلها ورقم لايقبل القسمة على اثنين بموهبته التي أحرقت نفسها ببطء وصبر شديدين على مدى مشوار طويل لتضيئ الدرب وتفسح الطريق والأجواء الواسعة للنوارس التي ظلت تحلق سنينا طويلة وكان لة فضل على الكثيرين منها وأصبح دليلها الذي اعتمدت علي ووثقت فية أثناء تحليقها لأنه وفي لحظات حرجة أعانها على الوصول وبأمان إلى شواطئ بحيراتها المتناثرة على طول الطريق .

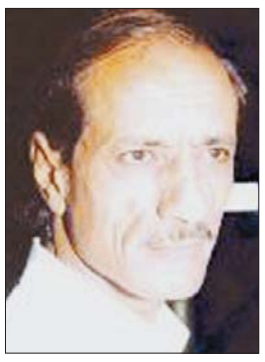

اختط لنفسه التمثيل والمسرح طريقا وعشقا لامتناهي وتحمل الكثير من النوائب التي لازمته واجتهد للحصول على القليل من الأمل الذي أوصلة إلى خط النهاية و كان له السبق و دور لا يغفل مع قلة من الذين سلكوا الطريق نفسه في تثبيت وتدعيم ركائز هذا الفن الجميل والعريق في بلادنا والذي سخر له كل جهده وصحته وشبابه الذي أفناه في تقديم الكثير من الأعمال الفنية الرائعة التي ظلت أسيرة معنا ممثلا ومؤلفا ومخرجا،عرف كيف يمتلك ويطوع أدوات فنة ويحكم سيطرته عليها بحنكة المتمرس الخبير وبجمالية لأتخفى على عين .

على مدى أربعين سنة شمسية ونيف عاصر جهابذة المسرح وقدم معهم أعمال خالدة ولازالت على الخشبة وفي الإذاعة والتلفزيون وشارك في كل المهرجانات الفنية في الداخل والخارج وكان يشار إليه بالبنان في لحظات كثيرة من قبل الذين احسوابمشاعر الإعجاب بفن هذا المبدع الذي استخدم و رسم أجمل الألوان على لوحة ورسالة المسرح التي كانت دوما هدفا ساميا لكل النوارس التي رحل البعض منها و بقي هناك من ينتظر منها تواصل ذلك الحلم و تحاول أن تسطر تاريخا مشرفا لاينسى تستحق علية تكريم وطنها ووفائه .

شارك مع آخرين في تأسيس فرقا مسرحية كبيرة ورائدة خلفت ورائها سجلا ناصعا و حافلا من التألق وساعد الشباب على تخطي الحواجز العالية في هذا الفن الراقي وفيه علمها الوصايا العشر التي ضمنت لها وبفلكها الضعيف اجتياز اليم العميق في رحلة اللاعودة والاختيار القاسي لمواجهة التيار الجارف لتستطيع خوض ذلك في كل حين.

استطاع تقديم الادوارالفنية الصعبة والمعقدة التي تطلبت خبرة عالية خاصة بعد اكتسابه للتأهيل الخارجي في فن الإخراج وفك طلاسمه المتشابكة كنسيج العنكبوت كما أسهم في تأسيس اتحاد الفنانين وجمعهم في أطار واحد.

كان نتاجه وفيرا ومتميز العطاء في فنه وأصبحت عصاتة التي ترافق ثنايا اصابعة هي العلامة المتلازمة له كالظل الذي سبق صاحبة و خلة الوفي وقرينه الذي لايفا رقه في كل طريق .

وحتى اللحظة مازال هذا الفارس يصول ويجول كرا وفرا يأبى الترجل ويهوى النزال في بطحاء المسرح الذي تاه فيها الكثير من الذين لم يفقهوا أبجديتها التي استعصت على كل من اختار الطريق القصير.

حكاية النورس اليماني الذي أمتعنا كل تلك السنين وصلت إلى مفترق الطريق الذي فيه توجه كل منا إلى دربه التي اختاره وحتى حكاية أخرى أقدم البطاقة التعريفية والأعمال الفنية لهذا الرائع الذي كان ومازال قدوة يحتذى بها وأثرا يجب اقتفاؤه .... ولو بعد حين.

البطاقة التعريفية:

الاسم : علي احمد يافعي
الميلاد :1946م
ممثل ومؤلف ومخرج مسرحي
مدير إدارة المسارح / عدن ومهرجانها المسرحي حتى اليوم
الأعمال الفنية
أول ظهوره على المسرح في نادي الحسيني 1964م
من مؤسسي المسرح الحديث 1969م والمسرح الوطني 1976م
من مؤسسي اتحاد الفنانين 1975وفرقة المهرة 1981م
حاصل على دورة الاخراج المسرحي في المانيا 1978م
شارك في المهرجانات العربية والدولية التالية:
مؤلف وممثل مسرحية الرفض في مهرجان الشباب العربي في ليبيا 1975م
مهرجان موسكو السينمائي 1987م
ممثل في مسرحية في البدء كان القربان بمهرجان بغداد الاول في 1988م
ممثل في مسرحية العاشق والسنبلة بمهرجان دمشق في 1988م
ممثل في مسرحية طاهش الحوبان بمهرجان بغداد الثاني عام 1990م
مؤلف وممثل مسرحية الحكمة يمانية في مهرجان بغداد الثالث عام 1992م
الأم عام 1975م / طائر الشوق عام 1995م / اللقاء العظيم عام 1995م
ممثل في مسرحية الهوية المفقودة بمهرجان القاهرة التجريبي 1996م
اخرج مسرحية المربع الأرجواني بمهرجان القاهرة التجريبي 1999م
ممثل في مسرحية الجاروف بمهرجان القاهرة 2004م
عين قائداً لفرقة المسرح الوطني 1979م
عين مديراً لإدارة المسارح في عدن عام 1989م ولايزال
شارك في كل المهرجانات اليمنية في صنعاء وعدن ورئيس مهرجان ليالي عدن المسرحية
حاصل على عدة جوائز في التأليف والإخراج والتمثيل
ألف المسرحيات التالية:
واحد + واحد عام 1987م / الحكمة يمانية عام 1999م / المحاكمة عام 1993م / مواضيع عام 1995م / رسالة إلى السيد إلى عام 1996م / أفراح الشعب عام 1997م / عيال إبليس عام 2005م.
ألف واخرج ومثل في العشرات من المسلسلات الإذاعية منها:
العقد الفريد 3 أجزاء / مذكرات صائم / يوميات رمضان / المنصور عبر العصور / الأرض / مستر عويضان / شوربان الجديد / الرهينة / صنعاء

فلاشات :

إعلان تسمية (جائزة العويس للإبداع) والشاعر شهاب غانم شخصية العام

■ متابعات/ دبي:

خلال مؤتمر صحافي عُقد في ندوة الثقافة والعلوم، بحضور رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم سلطان صقر السويدي، ورئيس لجنة المسابقات والجوائز الدكتور سعيد حارب، وممثلي وسائل الإعلام، كشف مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي، أمس، عن تغيير «جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي» إلى مسمى جائزة «العويس للإبداع»، واختارت الجائزة الدكتور شهاب غانم شخصية عام 2013. كما تم خلال الاجتماع التأكيد على ارتفاع القيمة المالية للجوائز بالتوازي، مع إضافة فروع جديدة لتصل هذا العام إلى 1.7 مليون درهم. ووجّه رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم سلطان صقر السويدي، شكره للشباب الذين تفاعلوا بشكل كبير مع مسابقات جائزة العويس هذا العام، منوهاً بأن الهوة التي تفصل الجائزة عن المؤسسات التعليمية رغم ذلك لاتزال قائمة.

أما رئيس لجنة المسابقات والجوائز د. سعيد حارب، فقد رأى أن التحصيل العلمي منفرداً من خلال تملك المؤسسات يظل غير كاف لصنع شباب يراد منهم أن يكونوا قادة وعلماء وأدباء المستقبل، وهو أمر تسهم فيه مؤسسات المجتمع كافة بما فيها الثقافية.

وبرر حارب اتساع ظاهرة حجب الجوائز هذا العام، بإصرار أمانة الجائزة على ان تلبي الأعمال الفائزة الاشتراطات العلمية والفنية كافة الموضوعة مسبقا تحقيقاً للصدقية، مضيفاً «غير مجدٍ منح جوائز ذات صدقية عالية من أجل مجرد الدعم المعنوي»، مشيراً إلى أن اتساع نطاق الجوائز وشموليته لإبداعات الشباب، واستيعابه فروعاً جديدة، هو في حد ذاته تأكيد ان جائزة الإبداع تسعى بشكل عملي لتحفيز مختلف الشرائح العمرية على الإبداع في شتى المجالات.

وأكد السويدي أن اتساع مجالات الجائزة لتشمل العديد من مجالات الإبداع الثقافي والفني، إلى جانب مجالات الابتكار والبحث العلمي، دفع إلى تغيير المسمى التقليدي للجائزة التي أسسها الراحل سلطان العويس، دعماً للمبدع الإماراتي في مجال العلوم والابتكارات خصوصاً، بالتوازي مع تأسيسه جائزة الإبداع الأدبي التي تفتح باب المشاركات لأصحاب الأعمال الأدبية المتميزة في مختلف أقطار الوطن العربي، مشيراً إلى أن الفرع الوحيد الذي يسمح فيه بتكريم شخصيات أو أعمال غير إماراتية هي الجوائز التكريمية التي يتم ترشيح شخصيات آثروا احد مجالات اهتمام الجائزة، بخلاف شخصية العام التي تبقى دائماً إماراتية.

من جهته، قال الدكتور سعيد حارب إن (شخصية العام تم ترشيح ثلاث شخصيات لنيلها، قبل أن تقرر اللجنة منحها للدكتور شهاب غانم، تقديراً لمجمل إسهاماته في إثراء الحياة الثقافية المحلية والعربية)، مضيفاً أن (اختيار شخصيات أخرى لمنحها جوائز تقديرية هي كل من يوسف الحسن، ويوسف عيدابي، وزكي نسيبة، يأتي أيضا في إطار حرص الجائزة على تكريم شخصيات كانت، ولاتزال، تلعب دوراً كبيراً في دعم وإثراء الحياة الثقافية والأدبية، في حين أن قائمة من يستحقوا التكريم في الحقيقة، تتسع لتشمل العديد من الشخصيات والرموز المؤثرة في واقع المشهد الثقافي محلياً وعربياً).

وأكد حارب أن الجائزة تبقى دائماً قادرة على استيعاب المتغيرات التي تشهدها الساحة المحلية، سواء عبر إضافة فروع جديدة، أو محاولة دعم أصحاب الجهود المقدرة، لافتاً إلى أنه رغم أن معظم المسابقات تعتمد على ترشيح أصحابها بأنفسهم للجائزة، إلا أن هناك العديد من الفئات التي تعتمد أيضاً على مراقبة لجان الجائزة للحراك الثقافي والفني، ورصد أبرز الأعمال المؤثرة وأصحابها فيه بشكل إيجابي.

وكان قد تم الإعلان عن الفائزين بالجوائز الذين توزعوا على النحو التالي:

في جائزة الابتكار العلمي التي حجبت فيها جائزة المركز الأول، جاء في المركز الثاني أحمد خلفان محمد بن حظيبة السويدي، عن ابتكاره (الطريق المثالي)، فيما فاز بجائزة أفضل كتاب لأحد أبناء الإمارات كتاب (قصة الرمز الديني) لمؤلفه بلال موسى بلال العلي، وفي فئة أفضل كتاب لأبناء الإمارات عن دولة الإمارات فاز بالجائزة كتاب (رحاله وسياسيون) للمؤلف الدكتور محمد فارس الفارس، أما فئة أفضل كتاب لغير المواطنين عن دولة الإمارات فقد فاز بها كتاب (المسرح في الإمارات) للدكتور عبدالإله عبدالقادر.

وفي مسابقة الإبداع الأدبي جاء في فئة أفضل ديوان شعر (وجوه وأخرى متعبة) لعلي الشعالي منفردا بالجائزة، بينما في فئة أفضل إبداع قصصي أو روائي فازت رواية (كمائن العتمة) لفاطمة المزروعي، وحصل إسماعيل عبدالله على جائزة أفضل نص مسرحي عن (صهيل الطين). أما أفضل عمل مترجم فذهب لأمل الحايك عن كتاب (هاجر) للمؤلفة سلمى مطر.

ورغم انها تقام للعام الأول إلا أن جائزة أفضل مشاركة على موقع (يوتيوب) تم حجبها لضعف المشاركات، فيما فازت بالمركز الأول في مسابقة أفضل مدونة على شبكة الانترنت مدونة سنيار، وجاء في المركز الثاني مدونة بنات زايد.

وفي الوقت الذي تقوم فيه ندوة الثقافة والعلوم برعاية برنامج ثقافي على قناة (سما دبي) ينقل بشكل موسع نشاطاتها، إلا أن جائزة أفضل برنامج ثقافي محلي ذهب لبرنامج آخر هو (المجلة الثقافية)، الذي يبثه تلفزيون الشارقة، وذهبت جائزة أفضل فيلم قصير لـ(ظل البحر) للمخرج نواف الجناحي.

وفي مسابقات الفنون المختلفة، حصل على جائزة أفضل عمل فني في مجال الرسم إبراهيم مصطفى محمد عبدالنور، وفازت بالمركز الثاني منى بطي محمد بطي الهاملي. وفي فئة الخط العربي جاء حسين السري في المركز الأول، تلته هيا عبيد حميد الشيخ الكتب. أما في فئة التصوير فجاء في المركز الأول سلطان سعيد علي عامر الزيدي، وفازت بالمركز الثاني عائشة يوسف سعيد يوسف الفيس. وحجبت الجائزتان الرئيستان في النحت والخزف، وقررت اللجنة منح جائزة تشجيعية فقط لسالم احمد صالح جوهر، فيما فاز بجائزة تصميم الملصق (البوستر) محمد مراد البلوشي الذي حل أولا، وحجبت جائزة المركز الثاني. وفي مسابقة الشباب التي تستوعب مشاركات من أعمارهم دون الـ 30 عاما حصل على جائزة أفضل عمل فني للشباب في فئة الرسم ناصر نصيب اسماعيل الذي جاء في المركز الأول، وتلته في المركز الثاني مها صبحي الغصين، وفي فئة الخط فازت بالمركز الأول إيمان محمد صالح البستكي، وحجبت الجائزة الأخرى.

في حين فاز في مسابقة التصوير كل من مها يوسف العبيدلي وريم ناصر الشندود على التوالي.

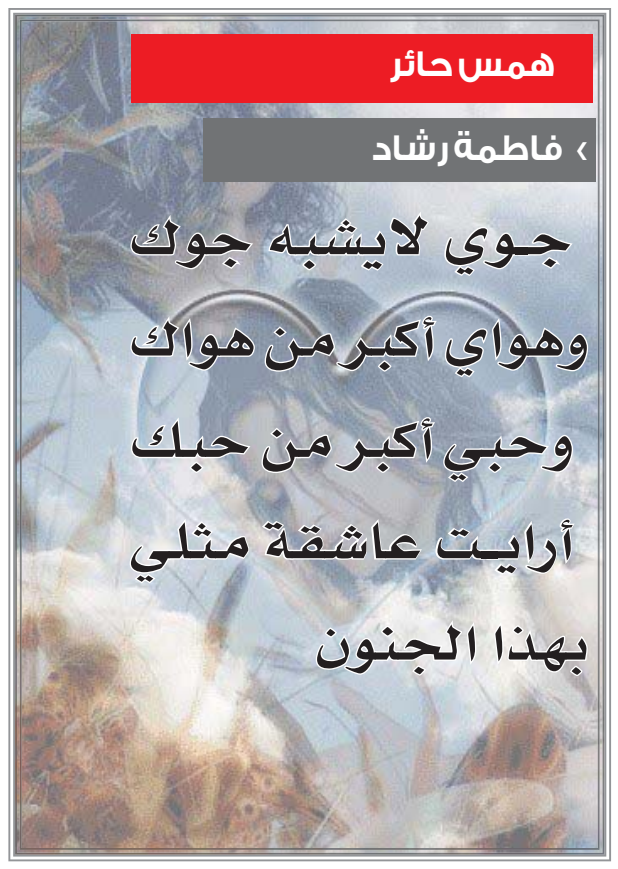

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع